رسالة من الأمين العام بمناسبة اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية

20 شباط/فبراير 2009

العدالة الاجتماعية مبدأ أساسي من مبادئ التعايش السلمي داخل الأمم وفيما بينها الذي يتحقق في ظله الازدهار. ومن ثم فعندما نعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين أو تعزيز حقوق الشعوب الأصلية والمهاجرين يكون ذلك إعلاءً منا لمبادئ العدالة الاجتماعية. وعندما نزيل الحواجز التي تواجهها الشعوب بسبب نوع الجنس أو السن أو العرق أو الانتماء الإثني، أو الدين أو الثقافة أو العجز نكون قد قطعنا شوطا بعيدا في النهوض بالعدالة الاجتماعية.

وبالنسبة للأمم المتحدة، يشكل السعي إلى كفالة العدالة الاجتماعية للجميع جوهر رسالتنا العالمية ألا وهي تحقيق التنمية وصون كرامة الإنسان. وما اعتماد منظمة العمل الدولية في العام الماضي للإعلان الخاص بالوصول إلى العولمة المنصفة من خلال العدالة الاجتماعية إلا مثال واحد على التزام منظومة الأمم المتحدة بالعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية. فالإعلان يركز على ضمان حصول الجميع على حصة عادلة من ثمار العولمة مما يتأتى بتوفير فرص العمل والحماية الاجتماعية ومن خلال الحوار الاجتماعي وإعمال المبادئ والحقوق الأساسية.

ومن المفجع أن العدالة الاجتماعية ما زالت بالنسبة لأعداد مهولة من البشر حلما بعيد المنال. فالفقر المدقع والجوع والتمييز وإنكار حقوق الإنسان، آفات ما زالت عالقة بنسيجنا الأخلاقي، والأزمة المالية العالمية تنذر بتفاقمها.

وفي العام الحالي، يحتفل لأول مرة باليوم العالمي للعدالة الاجتماعية الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2007. والمقصود من الاحتفال هو تسليط الضوء على أهمية العدالة الاجتماعية باعتبارها حتمية أخلاقية لا بد أن نهتدي بها في جميع أعمالنا.

إن الاستقرار والرخاء العالميين مرهونان بضمان تمتع الشعوب بقدر مقبول من الرفاه والمساواة في الفرص. وعدم تحقق العدالة الاجتماعية للكافة وصمة في جبيننا جميعا. فلنجدد، في هذا الاحتفال الأول، التزامنا بمبادئ

العدالة الاجتماعية وبالسعي بهمة إلى اتّباع استراتيجيات وسياسات تكفل تحققها.